# الأندية الثقافية والرياضية وأثرها في نشوء المجتمع المدني والتحرر من الاستعمار البريطاني لمدينة عدن. دراسة نظرية تحليلية

**مقدمة من:Presented by**

**قيصر حسين علي حسين***

تاريخ تسلُّم البحث : 2023/8/7م تاريخ قبول النشر : 2023/12/3م

**المُلخص**

هذه الدراسة نظرية تحليلية، وظف فيها المنهج الوصفي التحليلي، لوصف المؤشرات الطبيعية والثقافية لمدينة عدن؛ لكونها قوة أسهمت في تحول المجتمع العدني من مجتمع غير متمدن إلى مجتمع متمدن، ومصدّر للمدنية لدول الجوار، وأن الاستعمار ما هو إلا كيانٌ صلف ومعرقل لأي تنمية ثقافية ورياضية حقيقية قد تنشأ بعيدًا عن هيمنته؛ لا تخدم مصالحه الاستعمارية، كما سعى الباحث إلى تسليط الضوء نحو أثر الحركة الرياضية، وموقف الاستعمار البريطاني منها، وكيفية تحوَّلَ الرياضيين والمثقفين في الأندية الرياضية من حركة رياضية إلى حركة نضال ومقارعة للوجود الاستعماري، وأن الرياضة وقفت ضد سياسته.

لذلك استهدفت الدراسة كشف الحقيقة وتعديل الرؤى لمن يتغنى لزمن وجود الاستعمار في الجنوب اليمني وينادي بعودته.

وتوصل الباحث إلى عديدٍ من النتائج لعلَّ أهمها: أن الرياضيين وقفوا صفًا واحدًا ضد الاستعمار، ومن لم يحمل السلاح حمل راية الكلمة، وتوزيع المنشورات، وإصدار البيانات الثورية الحماسية، أن الطبيعة الجغرافية والموقع الإستراتيجي لمدينة عدن وجنوب اليمن جعل منها مدينة كمبولوسيتية(جاذبة) لجميع الزوار والرحالة ، الأمر الذي أسهم في عملية التنوير ونشوء نهضة ثقافية ورياضية وسياسية لدى كثير من أبناء الجنوب. ومن أهم التوصيات التي خرج بها الباحث: ضرورة تنوير الأجيال القادمة من الشباب بأنَّ الاستعمار البريطاني لم يكن سببًا في حركة التنوير الثقافية والرياضية والسياسية في مدينة عدن، وإنما يكمن السبب في الطبيعة الجغرافية، وعملية الاتصال والتواصل التي عاشتها مدينة عدن، مع مختلف الأجناس الأجنبية.

**كلمات مفتاحية:** الأندية–الثقافية–الرياضية.

**المقدمة:**

إن وجود الاستعمار البريطاني في مدينة عدن، لم يثنها عن السير بخطى ثابتة نحو الأمام كمجتمع مدني متحضر، يتنامى فيه المثقفون والتنويريون لتنمية الفكر الثقافي والفكري والسياسي.

ارتبط مفهوم المجتمع المدني مع نشأة وتطور المجتمعات الحديثة وبروز مؤسسات المجتمع المدني، وارتبط بظهورها نخبة المثقفين، وتواكبت معها بروز المنتديات الثقافية والرياضية، بوصفها ركنًا اساسيًا أو شرطًا أساسيًا من شروط قيام الدولة الحديثة.[1]

إن فتح قناة السويس في 17 نوفمبر 1869م، شكل نقطة تحول مهمة لصالح ميناء عدن، وبما فيها منهجية السياسة البريطانية في داخل مستعمرة عدن.[2] وتُعَدُ عدن رمزًا سباقًا للمدنية والتحضر، سواءً في منطقة الجزيرة العربية، أو على مستوى الوطن العربي أجمع.[3]

تُعَدُ مدينة عدن مركز جذبٍ ثقافي واجتماعي، واقتصادي، كما أنها أولى المدن التي سبقت غيرها من مدن دول الجوار؛ فعرفت بالتخطيط الحضري ووجود

* أستاذ مساعد – كلية التربية الرياضية – جامعة عدن.

الأنظمة والقوانين والتشريعات والنهضة العمرانية والرياضية منذ عهود الاستعمار ولُقبت بمدينة النظام والقانون، فأصبح ذلك اللقب يعرف به فقط أبناء دولة الجنوب اليمني في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية. إنَ مفهوم المجتمع المدني مضى عليه ما يزيد عن المائة والخمسين عامًا، وتم تداوله خلال النصف الثاني من القرن العشرين، ذلك في الأوساط الاجتماعية والفكرية والرياضية والسياسية المختلفة.[4]

تعد مدينة عدن مدينة كمبوسمولوتية، وهناك عوامل عديدة أسهمت في مدنية المجتمع العدني منها:

1- الموقع الجغرافي: ومدى ارتباط المدينة بخطوط المواصلات والتجارة البحرية والجوية، والبرية.

2- الموقع السياسي الطبيعي وما يحتويه من ثروات طبيعية.

3- التخطيط السكني الحضري.

4- الاستقرار النفسي والاقتصادي والسياسي.

5- مركز الحكم والسلطة (عاصمة).[5]

ظلت عدن من أهم المدن والموانئ العالمية خاصة بعد الحرب العالمية الثانية، وثاني أهم مركز للقيادة، والقوات البريطانية بعد الهند وإن لم تكن الاولى وعلى مستوى منطقة الجزيرة العربية، فأصبحت أكثر زهواً في خمسينيات وستينيات القرن العشرين.[6] ويُشير الكتاب السنوي (بورث أون أيدن) بعدد السفن التي استقبلها ميناء عدن منذ مارس (1959م) إلى إبريل (1960م) حوالي (5808) بواخر، بينما مرت عبر ميناء عدن منذ عام (1960م حتى مارس 1961م)، بما يُعادل عام واحد فقط حوالي (6096) باخرة.[7]

إن تلك العوامل بلورت في تشكل الأنظمة والقوانين، الأمر الذي جعل من الدولة تنضوي تحت مسمى دولة النظام والقانون. وكدولة مؤثرة في نقل التراث الثقافي والفكري والفني إلى معظم دول الجوار، بل والسباقة على مستوى الجزيرة العربية. حيث تشكلت المنتديات والمراكز الفنية والثقافية والفنية والرياضية في مدينة عدن منذ عهد الوجود البريطاني الاستعماري ومكوثه في احتلال الجنوب اليمني(129) عاماً.

**مشكلة الدراسة:**

تتبلور مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤالين الآتين:

1- هل أسهم تواجد الاستعمار البريطاني في تنامي الحركة الثقافية والرياضية والفكرية.

2- هل أسهمت الأندية الرياضية والرياضين في حركة التحرر من الاستعمار البريطاني.

**أهداف الدراسة:** تنحصر أهداف الدراسة في أربعة محاور رئيسة وهي:

1- استعراض بعض المراكز الثقافية والرياضية الحاضرة في عهد الاستعمار البريطاني.

2- استعراض المزايا المدنية والديمغرافيا للمجتمع الذي نشأت فيه المراكز الثقافية والرياضية والفنية.

3- توضيح الدور النضالي والوطني للرياضيين، والأندية الرياضية للتحرر من الاستعمار البريطاني.

**أهمية الدراسة:**

تعد هذه الدراسة في ضمن مجال علم الاجتماع الرياضي، حيث تقدم عرضًا نظريًا تحليليًا للأثر الوطني الذي قدمته الحركة الرياضية، والأندية الرياضية في مقارعة الاستعمار البريطاني حتى الثورة، والعوامل والمآثر التي أسهمت في بلورة حركة التنوير الأدبي، والثقافي، والرياضي، والنضالي، والسياسي.

**حدود الدراسة:** تقتصر حدود الدراسة في مدينة عدن منذ عهد الاستعمار البريطاني.

**تساؤلات الدراسة:**

1- هل شارك الرياضيون، والحركة الرياضة بكل أنشطتها الثقافية والرياضية، في النضال ضد المستعمر البريطاني وقيام الثورة.

2- هل أسهمت الخصائص الجغرافيا والديمغرافيا، في نشؤ المجتمع المدني في جنوب اليمن وعدن خاصة.

3- هل امتلكت مدينة عدن المقومات الثقافية، والرياضية والفنية، والفكرية والأدبية، والقيادات الوطنية الرائدة، المجتمع المدني.

4- هل تحولت الحركة الرياضية إلى حركة نضالية لأجل التحرر من الاستعمار البريطاني.

**منهجية الدراسة:**

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وهو المنهج الذي يساعد على وصف الظاهرة وتحليلها.[8]

كما استعان الباحث بمجموعة من الدراسات والأبحاث والمؤلفات المعاصرة والحديثة منها:

دراسة بلال غلام، بعنوان، "عدن تاريخ وطن وحكاية إنسان، 1830 - 1967م"، تعد دراسة نظرية، استطاعت أن توضح مكانة عدن وثقافتها وروادها، وأدباءها، ومختلف المراكز والأندية الثقافية والرياضية. وتعد دراسة بلال بمثابة وثيقة تاريخية لما كان حاضرًا في جنوب اليمن، وعدن خاصة. ودراسة الدكتور يحي قاسم سهل، بعنوان" المجتمع المدني في عدن، 1839-1967م"، وهي دراسة أيضًا نظرية بحتة، قريبة من الدراسة السابقة في العرض والهدف، ودراسة أحمد محسن أحمد: تاريخ أندية عدن ونشأتها، وتاريخها المعاصر، 2014م، وهي دراسة نظرية، ولكن تعد من الأقرب لدراسات لباحث الحالية؛ كونها مزجت بين الجانب الثقافي والاجتماعي، والجانب السياسي، كما تعتبر دراسة أحمد أحمد، وثيقة وحجة تؤكد فيها مشاركة الأندية الرياضية والرياضيين في النضال المسلح، وتحول الحركة الرياضية إلى حركة مسلحة لمقارعة الاستعمار. ودراسة عبد الرزاق معتوق، بعنوان،" تاريخ الحركة الرياضية في عدن (جنوب اليمن)"، 2014م، وهي دراسة نظرية أيضًا، وركزت على مختلف الشخصيات الرياضية، والتي كان لها أثر في نشوء وتطور الحركة الرياضية في جنوب اليمن، مند عهد الاستعمار وما بعد الاستقلال. بشير الباحث إلى أن كافة الدراسات التي تناولها الباحث كان لها أثر واستفادة كبيرة في توجيه الخطوط العريضة لفكرة دراسته وأهدافها، وهي دراسات محلية، معاصرة وحديثة.

**مفهوم <u>الأندية الثقافية الرياضية</u>:**

تُعرَّف أنها: وحدة رياضية تنبثق منها مجموعة من الأفراد في نوادي مختلفة منها: النوادي الأهلية، ونوادي المؤسسات والإدارات العامة ونوادي التربية والتعليم، لتحقيق أغراض رياضية. كما يُعرف النادي: بالوحدة الثقافية والرياضية التي تضم عدداً كبيراً من الأعضاء والإداريين والرياضيين، والمشجعين لهذه الوحدة، وفيها يمارس الرياضيون الهوايات المفضلة لديهم. ويتشكلون في عدة فرق، يلتزم فيها الأعضاء في تطبيق قواعد ونظم ولوائح الوحدة الرياضية المشتركين فيها.

**أنواع الأندية:**

أ- أندية التربية والتعليم: تضم الطلبة والطالبات لممارسة هواياتهم الرياضية المختلفة.

ب- الأندية الأهلية: تضم المواطنين لممارسة هواياتهم الرياضية فيها.

ت- الأندية المؤسسات والوحدات الإدارية الأخرى: وتظم العاملين فيها لممارسة هواياتهم الرياضية فيها.[9]

**المبحث الأول:**

نبدة تاريخية عن بعض الخصائص الاجتماعية والديموغرافية والثقافية لسكان مناطق م/ عدن

**توطئة:**

الحرية في عدن غرست بذرة التنوير، وكسرت قوقعة النمطية الصلدة، وجاءت متساوقة مع ما شهدته مدينة عدن من تطور مدني وحضاري، وانفتاح إنساني على الثقافات والمثاقفة، وهي المدينة التي انصهرت فيها الثقافات المحلية اليمنية وغير اليمنية، لتكوِن نسيجاً ثقافياً واجتماعياً وحضارياً متميزاً ذات نكهة خاصة،

أسهمت في تنامي عجلة المدنية فيها.[10] إنَ عدن هي ذاكرة الجمال، ارتبط اسمها منذ القدم بالبخور ،وصناعة العطور ،ومدينة الفل ،والمشموم والكادي. فقد عرف سكانها بولعهم بالطيب، والنظافة، والروائح الطيبة.[11]

ويصف" ابن بطوطة بأنه وجد في عدن أناسًا طيبين، ومضيافين، وذوي تواضع، وأخلاق، ودين مُحسنين للضيف والغريب، يؤثرون الفقير ويعطون حق الله من الزكاة على ما يجب".[12]

**1- مراحل الحياة المدنية في مدينة عدن: تتميز بـ:**

- التنوع الاقتصادي والمناشط الاقتصادية.
- الحركة العمرانية المزدهرة.
- الحركة المالية والبنكية.
- الحداثة الإدارية والعلمية والعقلانية السوية المبكرة.
- انتشار شريحة الموظفين والفنيين والمثقفين.
- ارتقاء تعليمي، وصحي، وسلوكي، وثقافي، وانفتاح مدني حضاري.[13]

**2- المقومات المدنية:**

- سيادة قانون والتشريع.
- انتشار الحرية الفكرية.
- الانتعاش الاقتصادي.
- الأمن والأمان.
- الانتعاش الثقافي والتسامح (السلم الاجتماعي).
- التثاقف والتأثير الثقافي المتبادل.
- النمو المستمر للمدنية داخل المجتمع المتحضر.
- العدالة الاجتماعية والمساواة.
- الموقع الجغرافي. وغيرها.

**3- انتشار أحدث المركبات:**

عرفت المدينة عدن أحدث المركبات في زمن مبكر جداً مقارنة بمجتمعات دول منطقة الجزيرة العربية ،التي كانت لا تزال ترتعي الجمال، والحمير، والجواري (عربية)، وهو عبارة عن حمار يربط على عجلتين من الحديد لاستخدامه في نقل الناس أو الأغراض المختلفة.[14] ينظر جدول رقم(1).

**جدول رقم (1) يُشير إلى أنواع المركبات التي تواجدت في المجتمع المدني (عدن) منذ ما قبل أربعينيات القرن التاسع عشر**

| نوع السيارات | 1925 | 1927 | 1930 | 1931 | 1932 | 1935 | 1936 | 1937 | 1938 |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| سيارات فورد | 186 | 158 | 106 | 71 | 95 | 119 | 140 | 160 | 188 |
| سيارات أخرى | 137 | 156 | 237 | 241 | 261 | 228 | 280 | 212 | 233 |
| سيارات ذات 2-3 مقاعد | 16 | 29 | 25 | 19 | 30 | 26 | 104 | 149 | 144 |
| باصات فورد /أخرى | 62 | 68 | 74 | 66 | 65 | 43 | 56 | 62 | 53 |
| شاحنات وعربات نقل | 26 | 29 | 24 | 16 | 18 | 21 | 20 | 45 | 48 |

**المصدر**: غلام، عدن تاريخ وطن وحكاية إنسان، والبدايات الأولى لدخول شبكة المواصلات مأ خوذ من ص "320" 0

**4- مكانة المرأة العدنيـة في عـدن:**

أسهم الاحتلال البريطاني لعدن خلال 129 عاماً، في بروز حركة التحرر العالمية، ومن ثم ظهور المنظومة الاشتراكية التي عملت على إثراء الوعي الوطني العام وكانت منطلقا لتحرير المرأة ومشاركتها في عجلة التنمية وفي مختلف القطاعات الإنتاجية والخدماتية في جنوب اليمن وعدن خاصة. لقد تواجدت المرأة في قطاعات العمل ومنذ مرحلة مبكرة من الزمن على الرغم من أن الوظائف التي عملت بها خلال المرحلة الأولى لم تكن بحاجة إلى مستوى تعليمي متقدم

حينها.[15] وبمجيء قانون العمل عام 1938م. فقد أسهم في تنظيم عمل المرأة وخلق وعياً فكرياً مبكراً للمرأة العدنية والعربية عموماً حول قيمة العمل.[16]

ومنذ أوائل الستينيات عرفت المرأة العدنية البرامج التدريبية، والتأهيلية لربط المرأة بالعمل من خلال التأهيل. فكان للمرأة العدنية حضورٌ مميز ومشرف في الحياة الاجتماعية والسياسية، والثقافية، والرياضية، وفي مختلف نواحي الحياة إلا أنها أيضاً ظلت محافظة على جزء من تلك المهن الحرفية التي كانت تمارسها في داخل منزلها لأجل الحفاظ على تراث المهن الحرفية والفنية وكذا من أجل الارتزاق ومنها ، مثلا : عمل البخور وعمل الخياطة ونقش الحناء والخضاب ،وتسريح العرائس غيرها.[17]

أسهمت تلك المهن إلى جانب العمل الرسمي في الحفاظ على أصول تلك المهن الحرفية من الزوال.

ومن تلك المهن التي مارستها المرأة: المهن الحرفية والمهن الرسمية. منها:

– الخدمات الصحية – المهن التعليمية وتُعَدُ المُعلمة نور حيدر من أوائل الممتهنين لهذه المهنة على مستوى اليمن ومنطقة الجزيرة العربية عام/ 1934م.

المهن الاعلامية منها: – الإذاعة – الصحافة – الأدب، والفن.

حيث بلغ عدد النساء المنخرطات في مختلف الأنشطة الرياضية والثقافية والاجتماعية والفكرية بنحو ثلاثة ألف وسبع مائة امرأة. منها كرة السلة والطائرة، والسباحة، وألعاب القوى، وحمل الأثقال، والقفز العالي.[18]

**بالإ**ضافة إلى المهن المكتبية؛ وهي قائمة على إقامة وتنظيم البرامج والأعمال الإدارية وتنظيم وعقد الدورات المختلفة المرتبطة بطبيعة العمل، مما أسهم في المشاركة إلى جانب أخيها الرجل في مختلف الأعمال.[19]

عاشت مدينة عدن مرحلة من الانفتاح لم يشهد له مثيل في عهد الاستعمار البريطاني، حيت أسهمت خطوط الملاحة الجوية في أن تعيش عدن مرحلة انفتاح اقتصادي وثقافي وفكري مع مختلف دول العالم والتي تعد أول خطوط للملاحة الجوية في الجزيرة العربية في جنوب اليمن، وإليكم بعض الطائرات المدنية التي ظلت حاضرة في ضمن خطوط الملاحة الجوية في الجنوب اليمني منذ عهد الاستعمار الإنكليزي[20]:

**جدول رقم (2)**

| الرقم | اسم الطائرة | الطراز |
|---|---|---|
| 1 | الطائرة بوينج | .B 707–351 A Co |
| 2 | الطائرة بوينج | .A Co 023 |
| 3 | طائرتين بوينج | .R 4C/AV2–737 |
| 4 | طائرتين | .DHC – 7 – 103 |
| 5 | طائرة AIR BUSS. | A–4–/RW633 |

**المصدر** السابق.

**5- النهضــة الأدبية:**

**تمهيد:**

رغم الاستعمار البريطاني لمدينة عدن إلا أنها ظلت تسير بخطى ثابتة نحو تنامي المثقفين والتنويريين، ونضج الوعي السياسي والثقافي، في الوقت ذاته شهدت عدن منذ الربع الأول من القرن العشرين أزهى مراحل ازدهارها النهضوي، الأدبي على اختلافها وتعددها؛ حيث شهدت عدن نهضة فكرية وأدبية ورياضية حقيقية في مستويات عدة، حيث انتشرت ولأول مرة على مستوى الجزيرة العربية أول آلة طباعة باللغتين العربية والإنجليزية، ودور للكتب. الأمر الذي جعلها دافعًا للتعليم، ومواكبة التطور الذي يجوب بعض البلدان المتقدمة؛ مما يعني أن عدن لم تكن أبدًا من البلدان المنعزلة على نفسها أو على العالم في ظل الاستعمار، بل ظلت مفتوحة لجميع الثقافات العالمية شرقًا وغربًا على السواء.[21]

من إيجابيات الانفتاح الذي عرفت به عدن منذ عهود المستعمرات فتح أذرعتها لجميع الزائرين، والقادمين من مختلف المعمورة بحكم الطبيعة الخلَّابة، وخصوصيات موقعها الجغرافي الذي جعل منها مركزًا تجاريًا ومحوريا مهماً للعالم، خاصة في الربع الأول من القرن العشرين.[22] الأمر الذي أسهم في حدوث التثاقف مع مختلف أجناس العالم التي توادت في مجتمع مدينة عدن المدنية. انظر جدول رقم (3).

**جدول رقم (3) يوضح الأجناس والأديان المختلفة التي تواجدت في مدينة عدن:**[23]

| الرقم | الأجناس | العدد |
|---|---|---|
| 1 | عرب عدن | 36910 |
| 2 | الإنجليز | 3763 |
| 3 | الأُوربيون | 729 |
| 4 | الهنود | 836 |
| 5 | الصومال | 10611 |
| 6 | العرب | 48088 |
| 7 | عرب المحميات | 18881 |
| 8 | الباكستانيون | 29919 |
| 9 | أجناس أخرى | 2819 |
| 10 | اليهود | 15817 |
| الإجمالي | | 134881 |

**المصدر:** جلال عبد الله: تأثير النظام السياسي في الأوضاع الثقافية والاجتماعية الأديان التي تواجدت في مدينة عدن:

**جدول رقم (4) يشير إلى الأديان التي تواجدت في مدينة عدن:**[24]

| الرقم | الديانة | العدد |
|---|---|---|
| 1 | المسلمون | 126183 |
| 2 | المسيحيون | 5580 |
| 3 | الهندوس | 4786 |
| 4 | اليهود | 821 |
| 5 | الفرس | 596 |
| 6 | آخرون | 480 |
| **الإجمالي** | | **183441** |

**المصدر** السابق.

**6- طبيعة الجغرافيا لمدينة عدن:**

تقع على خط عرض (12/47) درجة و(47) بوصة شمالاً، وخط طول (45) درجة و(10) بوصات شرقاً. وتتألف من فوهة بركان خامد وأعلى قمة فيها هي قمة جبل شمسان، التي ترتفع (1775) قدماً عن سطح البحر. وتحاط المدينة بعدد من الجبال نذكر منها: جبل شمسان، وجبل حُقَّات، وجبل فقم، وجبل النوبة، وجبل صيرة، وجبل الطويلة، جبل طراشين، جبل العين، جبل جزيرة العبيد، جبل المنظر، جبل الأحمر، وجبل حديد، ويسمى سابقاً بجبل التعكر، وتحتوي بعض تلك الجبال المحيطة بمدينة عدن على عددٍ من القلاع المنيعة والممتدة على أسوار حصينة، يعود تاريخ بعضها الى أيام بني حمير.[25]

وتُفيد عدد من الكتابات بأن عدن كمدينة عرفت منذ أكثر من ثلاثة آلاف عام ،وقد ميّزت هذه الكتابات المدينة عن غيرها من المدن التي لم تنهض بعد كما نهضت مدينة عدن خلال تلك الحقبة الزمنية القديمة ،مما أسهم بتنامي تاريخها وأوثق صلتها بالعالم منذ أقدم الأزمن.[26] ومجيء اسم عدن في بعض الأحاديث دليل على الماضي العتيق لاسم عدن ووجوديتها وحضورها الثقافي وعلومها المختلفة.

وما ذُكِرَ في بعض أحاديث النبي (ﷺ): روى مسلم عن أبي هريرة: أنَ الرسول (ﷺ) قال:( (إن حوضي أبعد من أيلةَ إلى عدن)). كما ذكر الفرضي أنه قال: قال رسول الله (ص):(( من قرأ فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملًا صالحًا رفع له نور ما بين عدن إلى مكة حشوه الملائكة يصلُون عليه ويستغفرون له)).[27]

أن عدن تاريخ وأصل العروبة، فالمصادر تؤكد على زيارة الملكة بلقيس ملكة سبأ في أثناء عهد النبي سليمان عليه السلام إلى عدن وهي محمولة على الهودج الملكي وبرفقة حاشيتها.[28]

إنَ مدينة عدن قد أصبحت من المدن العظيمة لسبب أقدمية وجودها، وتاريخها، ومعالمها، وتراثها، وآثارها العريقة، وفنونها، وعلمائها.[29]

**7- قوانين وسلوكيات:** من القوانين المدنية التي فرضها الاستعمار بعدن:

**جدول رقم (5) يوضح القوانين التي فرضها الاستعمار في مدينة عدن:**[30]

| الرقم | القانون | العام |
|---|---|---|
| 1 | قانون تعويض العمال | 1939م |
| 2 | قانون الأجور | 1940م |
| 3 | قانون عقود العمل | 1942م |
| 4 | قانون النقابات | 1942م |
| 5 | قانون العمل | 1943م |

**المصدر** غلام.

وشكّل عام 1839م منعطفًا ثقافيًا، واقعًا إبداعيًا بحكم التجارب الممزوجة بالحزن والفرح والنضال والصراع والاستقرار، فعرف اليمنيون الثقافة والأدب الإنجليزي أكثر من معرفتهم بالأدب والثقافة اليمنية عمومًا. وتُعد المطابع، والصحف، والأندية الرياضية والثقافية، والادبية، وانتشار التعليم، من العوامل الحاسمة في انتشار الحركة الأدبية، ويظل الدور العربي، والصحف، والمطبوعات الأدبية العربية دافعًا قويًا وملهمًا في الحركة والحياة الفكرية بعدن ، فامتزج الأدب العدني بالأدب المصري، والسوداني، والشامي، والتونسي، والفلسطيني مما سهل مسألة نشوء الصالونات الأدبية في عدن.[31]

**8- بعض الملامح الرياضية والمآثر الثقافية والأدبية والصحفية:**

**أولًا: بعض المآثر الصحفية:**

صحيفة البعث (1900م)، بروز أول مجلة الحكمة القديمة (1938م) لعبد الله الوريث وآخرون، صحيفة محمية عدن (1939م)، بروز أول صحيفة عدنية (فتاة الجزيرة) يوم الإثنين (1/ يناير/1940م)، بروز أول رواية للمؤلف أحمد لقمان (1940)، صحيفة الصقر البريطانية (1941م)، صحيفة الأفكار (1945م)، مجلة المستقبل (1949م)، مجلة العروبة (1950م)، صحيفة الجنوب العربي (1951م)، القلم العدني (1952م)، مجلة أنغام (1955م)، صحيفة الكفاح (1959م)، بروز صحيفة اليقظة (1963م)، بروز فرقة الجنوب المسرحية(1961م)، تأسيس مجلة الحياة (1964م) لعميد المسرح العدني فيصل بحصو، صحيفة الفاروق (1965م)، صحيفة الطريق (1966م)، مجلة الحق (1967م)، بروز الفرق العسكرية للمسرح والتمثيل (1971م)، بروز مجلة الحكمة 1973م لعمر الجاوي، تأسيس اتحاد المسرح العدني (1974م)، صحيفة ذكرى (1984م) لمحمد باحميش، بروز أول قصة قصيرة لمحمد البراق في مجلة الحكمة، بروز أول قصة عاطفية للمحامي لقمان، بروز أول فرقة مسرحية (فرقة مصافي عدن)، بروز مسرح الفنون الشعبية بقيادة المناضل والمخرج فيصل بحصو، صحيفة الأيام لمحمد بشراحيل وغيرها.[32]

**ثانيًا: الاتحادات والأندية الرياضية العدنية:**

عمد الاستعمار إلى تشجيع إنشاء الأحزاب والأندية الرياضية في عدن محاولة لتكريس تلك السياسة لغاية خطيرة! ، وقد تنبّا لها الثوار والمثقفون ،وهي إلهاء الجمع الجماهيري بأمور جانبية ضيقة، وخلق الفتنة والصدام بين الثوار والسياسيين فيما بينهم وإشغالهم عن القضية الأم، والسماح بتأسيس الأحزاب بوصفه تقليداً مصغرًا للحياة الديمقراطية والنيابية في حينها، وفي العقد السادس من القرن العشرين مثلت عدن درجة

عالية من الوعي، والنضج السياسي، والفكري، والثقافي عن غير سابقاتها.[33] وليس هذا فقط بل في الوقت ذاته حاول الاستعمار إلهاء الناس من خلال التأثير فيهم سواء بصورة مباشرة أو غير ذلك؛ لأجل كبح معنويات أبناء عدن ،والجنوب من خلال تشجيع تعاطي المخدرات ،إلا أن ذلك الأمر قد باء بالفشل.[34] لقد عاشت مدينة عدن منذ وجود الاستعمار، وبعد الاستقلال أجواء فكرية، وأدبية وعلمية، ومدنية، وثقافة عدنية ممتزجة.[35] لقد عرفت عدن منذ وقت مبكر من القرن العشرين العديد من المراكز والاتحادات الثقافية الرياضية، وبما فيها الجمعيات التي لها إسهام فاعل في تثقيف اليمنيين القادمين من الشمال اليمني، والعمل على توعيتهم. ويكفينا فخرًا لتلك الشهادة التي أدلى بها رئيس دولة الإمارات في أثناء زيارته لعدن في ثمانينيات القرن الماضي، وذلك بقوله "أتمنى أن أرى بلادي الإمارات مثل عدن".

يمكن عرض بعض من تلك الاتحادات الرياضية والثقافية في الآتي:

- نادي الوآي الرياضي.
- نادي الشبيبة الرياضي.
- نادي الأهلي الرياضي.
- نادي الليوي الرياضي.
- نادي الأحرار الرياضي.
- نادي رمسيس الرياضي.
- نادي الرياضي لشباب المحميات.
- نادي رايللي الرياضي للمكفوفين.
- نادي الجزيرة الرياضي.
- نادي القعيطي الرياضي.
- نادي النجم الأزرق الرياضي.
- نادي الدروس الرياضي.
- نادي الشيخ عثمان الرياضي.
- نادي الأمانة في التواهي الرياضي.
- نادي طرشان الرياضي.
- نادي المعلا الرياضي.
- نادي الحسيني الرياضي. وغيرها.[36]
- نادي الخزانة الرياضي.
- نادي النجم الأزرق الرياضي.
- نادي شباب العيدروس الرياضي.
- نادي النصر الرياضي.
- نادي الصبر الرياضي.
- نادي نجم الخيسة الرياضي. وغيرها.

**ثالثًا: المراكز والاتحادات الاجتماعية والثقافية والترفيهية:**

1- نادي الأجانب وعائلاتهم.
2- مركز الزينة لنساء الإنكليز.
3- جمعية المرأة، وجمعية نساء عدن لمساعدة الصليب الأحمر.
4- رابطة الجامعيين العدنيين، ومجلس عدن الصحفي. [37]
5- جمعية المرأة العدنية، وجمعيات صدقات الحرب. [38]
6- نادي الأدب العربي، ونادي الفن العدني. [39]
7- نادي سيدات عدن ونادي الفن العدني.
8- نادي رائلي للمكفوفين، وجمعية الرفق بالحيوان.
9- الجمعية التعاونية لتحسين معيشة المنظفين... وغيرها. [40]

**رابعاً: أدوار النشر:**

أسهمت العديد من المطابع في مواكبة الازدهار الأدبي، والثقافي التي شهدته المدنية في المجتمع العدني ،التي كانت تمثل مؤسسات إعلامية وطنية وخاصة، وأُخرى أجنبية.[41] ومن تلك المطابع التي تواجدت في وقت مُبكر بحكم الحياة المدنية التي شهدتها عدن على سبيل الذكر لا الحصر:

مطبعة دار الجنوب العربي التابعة لأسرة الحسيني في منطقة الشيخ عثمان، المطبعة الوطنية، مطبعة الديكوردر، مطبعة الكمال لإبراهيم جرجرة، مطبعة الرونـي، المطابع العربية، مطبعة الحظ، مطبعة

الشعب (1961م)، مطبعة بنين وملْكاً لرجل يهودي، مطبعة كالستون، مطبعة البعث (1955م)، المطبعة الرومانيـــة (1944م)، مطبعـــة الشـــعب (1953م)، مطبعة الهلال (1937م)، مطابع دار العرب، مطبعة السلام (1948م)، مطبعة الشرق (1962م)، مطبعة الأيام، مطبعة الوطن (958م) محمد بشراحيل، مطبعة كأستين[42]، مطبعة دار الأخبار، مطبعة الصباح، مطبعة شركة قهوجي، مطبعة الفجر، مطبعة فتاة الجزيـــرة، مطبعـــة دار العـــرب للطباعـــة، مطبعـــة الحكومـــة، مطبعـــة الغـــام، مطبعـــة الفجـــر الجديـــد. وغيرها. [43]

**خامسًا: الأعمال الأدبية والفكرية: وتنقسم إلى أعمال درامية وأعمال مسرحية: منها (على سبيل الذكر:**

**أ) الأعمال المسرحية:**

مسرحية (من الكوخ إلى القصر) (1961م)، عرض أول فيلم روائي على مستوى الجزيرة (1961م)، مسلسل الشقيقان (1963م)، مسرحية الوزير المرتجل (1973م)، مسرحية التركة (1984م)، مسرحية غربان يا نظيرة (1986م)، مسرحية الهاربة للمخرج فيصل بحصو، مسرحية عدن اللؤلؤة، عمل درامي كوميدي بعنوان صفية الحشرية، مسرحية الجَدة مِسْك، مسرحية الخشفة، مسرحية مولانا الوالي عاش، مسرحية الحاكم الفاشل، مسرحية عدن حكاية لا تنتهي، عمل درامي بعنوان نور بنت البادية، عمل درامي بعنوان دائرة بدون عنوان، مسرحية جبل الليل، مسرحية كفاية عنف، عمل درامي بعنوان، "السؤال الصعب" وغيرها من الأعمال. [44]

**(ب) البرامـج التلفزيونيـة:**

يُعَدُ تلفزيون عدن أول محطة تلفزيونية أنشئت على مستوى منطقـة الجزيـرة العربيـة وذلـك فـي عـام (1964م). ومن البرامج التي شغلتها تلك المحطة على سبيل الذكر:

جنة الألحان، برنامج سَمَرْ، سهرة الخميس، العيون الساهرة، نادي الأطفال، برنامج جنة عدن، ما يطلبه المشاهدون، نشرة الأخبار العربية، نشرة الأخبار الإنجليزية، برنامج مسابقات غنائية بعنوان (اطلع درجة)، برنامج (صندوق الاحلام) . برنامج أسبوعي بعنوان الوحدة اليمنية قضية مصير، وغيرها.[45]

**سادسًا: الأندية الاجتماعية الترفيهية:**

تشير الدراسات الأدبية لبعض الباحثين بأن الأندية الثقافية والاجتماعية والترفيهية قد بلغت بنحو (49) ناديًا اجتماعيًا وثقافيًا، يتوزعون على مختلف المدينة عدن منها:

نـادي المـرأة العدنيـة – النـادي العـدني المتحـد – نـادي يافع المتحد – نادي الاتحاد – نادي المستقبل – نادي بلقيس– نادي الخيالة – نادي الجمالة – نادي موظفين بي بي– نـادي الهواة – النادي الثقافي الشبابي– نـادي زوجـات الضـباط الإنكليـز– نـادي بـي بـي لسـباق السيارات – نادي المسؤولين الحكوميين–نادي الرقص الأسكتلندي – نادي أبناء الفرس–نادي ركوب الخيل– نادي صيرة للتنس– نادي كمال الأجسام– نادي العدني للعبة الشطرنج– نادي عدن الصغرى لليخوت – نادي شباب لعبة الكركيت. وغيرها.

ويُعد نادي المحمدي، ونادي الحسيني، ونادي الاتحاد الإسلامي ونادي الشيخ عثمان ونادي نجوم الليل من أقدم الأندية التي برزت في الساحة الرياضية، ثم ظهرت بعد ذلك مختلف الأندية والتي أصبح لكل نادٍ جمهوره ومشجعوه الخاصون به.[46]

والجـدير معرفتـه هنـا أن تلـك الفعاليـات والاتحـادات والمراكز الرياضية والأدبية والثقافية والترفيهية المختلفة، تواجدت فـي مناطق مختلفة من مناطق المدينة عدن منها: كريتر، والشيخ عثمان، والتواهي، عدن الصغرى (البريقة)، المعلا، خور مكسر.

**حديقة الحيوانات:**

عُرف باسم بستان عبد المجيد، ويُعَدُ من الأماكن التي لا يوجد مواطن في عدن إلا ويعلم بذلك الاسم، الذي

يمثل منتزهاً لزيارة حديقة الحيوان الواقع في مدينة الشيخ عثمان، لكنه لم يسلم بعد اتفاقية الوحدة اليمنية. حيث استبيحت أرضهم وشردت الحيوانات وأُهملت حتى بلغ فيها الموت وأُخد ما تبقى منها إلى مناطق خارج عدن!!0على الرغم من احتواء تلك الحديقة على أغلب أنواع الطيور والحيوانات عدا الفيل. ومنذ أنشائها في الخمسينيات من عهد الاستعمار البريطاني لعدن.[47]

**مُعارضي المجتمع المدني:**

إن الدولة المدنية هي تلك التي تقوم في ظل مناخ ديمقراطي حقيقي ومؤسسي.[48] ولابد أن يتزامن مفهوم المجتمع المدني مع الثقافة الغربية ويعطي انعكاسًا متناغمًا في مدلولاتها مع أوضاعها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية. [49]

وبمجرد التسمية مسألة مرفوضة بمصطلح (المجتمع المدني)، وهم بعض من تلك الشخصيات ممن رفضوا(بالأمس)لمفهوم الديمقراطية ومنهم رجال الدين والمعتنقون للأفكار التقليدية وحجتهم في ذلك:

1- أن أعداء الله هم من يريدون تحقيق المدنية كي يتساوى المرأة والرجل في ظل تلك المدنية.

2- أنها مؤامرة ضد الشعوب، والأمة الإسلامية.[50]

3- أنها مفسدة، وباب من أبواب الشهوات والإباحية والفسق.

4- الديمقراطية والمدنية جهلًا وظلاماً ضد الإسلام والأئمة بصفة خاصة، بحجة أن الإسلام نور والديمقراطية ظلمات،[51]

بينما تأتِ أحكام مؤسسة الأزهر الشريف لتؤكد فيها أهمية المجتمع المدني في مستقبل مصر، وبعد حوار رصين وحكم مُثمر مع هامات ثقافية، واجتماعية، ومدنية، ودينية صدرت وثيقة في 2011/6/21م تؤكد فيها على أهمية الدولة المدنية الديمقراطية.[52]

يُشير المفكر الإيطالي انطونيو جرامشي إلى التميز بين المجتمع المدني والمجتمع السياسي والذي لا يمكن أن تكون متوازنة في ظل سلطة الدولة القمعية، فهما لا يتطوران أبداً ولا يقفان في الموقع نفسه.[53]

**المبحث الثاني:**

**موقف الاستعمار البريطاني من نشوء الحركة الرياضية العدنية**

**إطلالة:**

لم تنجح الصراعات الدائرة بين الوجود الاستعماري وتوجه نحو احتواء الشباب وطاقاتهم نحو مصالحه الخاصة، فقد جعل الشباب من قضية الاستعمار مسألة وطنية خالصة، والثورة ضد الأوضاع السياسية والاجتماعية الفاسدة.

لقد جعل الشباب العدني الحركة الرياضية تواكب الحركة الوطنية التي قام بها الشعب بكل هيئاته وطبقاته ضد قوانين الاستعمار الجائرة، ومشاريعه الخطيرة، ومحاولاتها في جر الشباب إلى منحى لا يحمد عقباه كتشجيعهم على تعاطي المخدرات ومجالسة نساء الإنكليز، ومجالس القمار واللهو والخمر.[54]

هناك من يعتقد أن لبريطانيا دوراً في النهضة الرياضية والثقافية والفكرية وهذا خطأ فادح ينسب للاستعمار البريطاني، ومعلومة ناقصة الحقائق؛ كون الاستعمار البريطاني ومنذ نحو (94) عاماً من احتلاله للجنوب اليمني، أي إلى نحو عام (1933م) من وجوده في مدينة عدن، لم تشهد عدن أيَّ تنظيم أو نشاط رياضي حقيقي وسليم ومنظم، بل ولم تبرز في ثناياها أي نوع من أنواع النشاطات الرياضية الأخرى غير نشاط كرة القدم، والتي ظلت لزمن طويل النشاط الرياضي الوحيد؛ نتيجة التجاهل والإهمال الكبير والمقصود الذي مارسته إدارة الاستعمار البريطانية، حتى أنها لم تشجعها، ولم تشجع في إنشاء الملاعب الرياضية الصالحة لكرة القدم، في الوقت الذي اهتمت في ملاعب الجيش والتي حظيت باهتمام وعناية كبيرة ، فكانت الأندية تمارس نشاطها على

ملاعب جيش الاحتلال البريطاني. لهذا يمكن التوضيح أن الرياضة في الجنوب برزت فعلياً في عام 1933م. حيث عمد الاستعمار البريطاني كي تحجب الصورة المشوهة التي تفضح تجاهلها السافر لعدم تشجيعها للأنشطة الرياضية والثقافية لأبناء عدن فأعلنت عام عام(1934م) تأسيس منظمة رياضية أطلقت عنها " الجمعية الرياضية العدنية" تحت وصايا حاكم المحميات البريطاني، وغالبية أعضاء ورئيس والسكرتير، والمسؤول المالي للمنظمة من الجاليات الأجنبية.

كذلك من كان يتباهى بدور بريطانيا في التنشئة الرياضية والثقافية؛ أن بريطانيا تجنبت تشجيع الأنشطة الرياضية حتى في المدارس فلم توجه أدنى اهتمام رياضي نحو الفئات الناشئة في المدارس الابتدائية، كونها لم تخصص ملاعب ومساحات خاصة لممارسة كرة القدم، بل جعلتهم يمارسون الرياضة أمام بنايات مدارسهم في أثناء الاستراحة، وعندما يعودون من مدارسهم يمارسونها في الشوارع والأزقة الضيقة المليئة بالحجارة الصغيرة التي تدمي أقدامهم الحافية.

لقد ظهر جلياً أن بريطانياً ظلت حريصة كل الحرص على عدم توسع دائرة التنوير والتثقيف الرياضي والفكري لأبناء عدن، إلا بالقدر الضيق التي تسمح به. لذلك حرصت الإدارة البريطانية على أن تُسيطر بنفسها على الحركة الرياضية حسب مخطط رياضي استعماري طويل المدى؛ الهدف منه احتواء طاقات الشباب الثائر من سياستها الاستعمارية واستغلال طاقاتهم لمصالحها الخاصة، ولم تقدم مشاريع رياضية مفيدة، ولم تكف عن تدخلها في شئون الأندية ولم تتخلَّ عن سلوكها التسلُّطي على الجمعيات الرياضية العدنية.[55]

قد يندهش البعض ممن يصدق تلك الأصوات التي تنادي أو تتغنى بعظمة بريطانيا ودورها التنويري في عدن. أن الحركة الثقافية والرياضية التي خرجت من براثن الاستعمار لم تأت فضلًا منها؛ حيث ظلَّت الأنشطة الثقافية والرياضية حتى عام (1961م) تسير بخطى بطيئة جدًا من المستحيل أن تصل إلى ما وصلت إليه الرياضة في الدول المتقدمة، بسبب شحة المعونات المالية التي تقدمها إدارة الاستعمار البريطاني، وبحكم سيطرة الاستعمار البريطاني على معظم الأنشطة الرياضية لم يجعلها تزحف نحو الأمام. فلم تحظ من قبل الاستعمار ولو بجزء بسيط من مظاهر التقدم الرياضي.

ونتيجة وجود الاستعمار البريطاني في جنوب اليمن، وعدن خاصة أصابت الحركة الرياضية لفترة زمنية طويلة حالة من الجمود، فلم تقدم أنشطة رياضية بمستوى يليق براعيها (بريطاني) فبقيت عدن في حراكها الرياضي مجهول الهوية لدى العالم الخارجي، فلم يشجع الاستعمار البريطاني الحركة الرياضية ولو لمرة واحدة على المستوى الخارجي، ولم يعرف الشباب خبرة الاحتكاك بالفرق الخارجية، سواءً في لعبة كرة القدم أو الألعاب الرياضية الأخرى. إلا بالفرق الضعيفة التي استضيفت في عدن من جيبوتي، والصومال. بل يكفي أن يعلم القارئ أنه فقط من عام (1961م) عرف الرياضيون ممارسة الرياضة باستخدام الحذاء الرياضي؛ بمعنى أنه لأول مرة في تاريخ الأنشطة الرياضية وفي ظل الوجود الاستعماري لنحو (129) عامًا، أن يكون عام (1961م) هو العام الذي شهدت فيها الحركة الرياضية وشُهِد فيها لاعبو كرة القدم وهم يمارسون الرياضة وهم يرتدون الأحذية الرياضية، وذلك بعد سنين طويلة جدًا من عمر البقاء الاستعماري في داخل الجنوب اليمني وعدن خاصة.[56]

**علاقة الحركة الرياضية بحركة النضال الوطني:**

في خمسينيات القرن الماضي شهدت المنطقة العربية بوادر انطلاقة ثورية منها منطقة الجنوب من اليمن،

والتي تمثلت في حركة ثورية تهدف نحو تحرير البلاد من الوجود الاستعماري البريطاني، مواكبة في ظهور أحداث المد الثوري الذي اجتاح بعض البلدان العربية، فكانت في مقدمتها حركة ثورة 23 يوليو1952م، والتي تُعد المسمار الأول الذي دقّ في نعش الاستعمار، والأنظمة العربية الديكتاتورية.

ومع المد الثوري وانتشار الأفكار الاشتراكية في تلك المرحلة بين صفوف الشباب والمثقفين، تعالت الأصوات بين الشباب وبين صفوفهم في داخل الأندية الرياضية فكان من البديهي أن تأخذ الأندية الرياضية مكانها في خضم تلك الحركة الوطنية وخاصة الشباب المتعلم المتسلح بالوعي والثقافة والحس الثوري، في ظل تسلح الشباب بالأفكار الاشتراكية حينها، تلك الأفكار التي تنادي بالحرية والعدالة والمساواة بين أفراد المجتمع.

ففي الوقت الذي انتفضت فيها الأندية الرياضية مع موجة التغير والتحرير تحولت الأنية الرياضية إلى ثكنات سرية للثوار الأحرار فكان معظم لقاءات الثوار، والمنشورات السرية تصدر من داخل بعض الأندية الرياضية والثقافية، فكان لذلك الوضع الجديد الفرصة السانحة والدافع الأكبر للشباب الرياضي والأندية للدفع بحركة التغيير الرياضي نحو الأفضل.[57]

بالنظر إلى بروز الحركة الوطنية في ستينيات القرن الماضي فإن الحركة الرياضية تأثرت وواكبت في أنشطتها الرياضية السياسية حركات الكفاح المسلح، فيها أثرت الأندية الرياضية والثقافية تأثيراً مشرفًا لدعم الثورة والتحرر من الاستعمار.[58]

**الحركة الوطنية(السلاح) قبل الحركة الرياضية:**

مما لا شك فيه أن التجربة، والظروف السياسية والاجتماعية والاقتصادية، التي عصفت بالجنوب وعدن خاصة خلال عشرات السنين من الاحتلال البريطاني، قد أسهم بدوره في عملية التنوير الفكري والثقافي للشباب؛ كونه عاش مرحلة من البطش والعبث والفساد وغياب صنع قراراته المصيرية بما فيها التشريعات الظالمة التي منعت الشعب حقه في الاستقلال والحرية، تلك الأوضاع التي حاول الشباب من تغيرها. من خلال مشاركته في النضال السياسي السلمي، ما أدركه الشباب أن تلك السياسة مع المستعمر لا جدوى منها أبداً؛ كونه لم يحقق أي تغيرات جدرية نحو تحسين الأوضاع السياسية والحقوقية في ظل استمرار المستعمر بسن قوانينه ويرسم المخططات التي تعمق من سيطرته على عدن والجنوب اليمني.

ففي ستينيات القرن الماضي أصبح فيها الشباب والرياضيون في مختلف الأندية المحلية أكثر إدراكًا بأن النضال السياسي السلمي لابد أن يتحول إلى كفاح مسلح. وهو البديل الحقيقي والوحيد لإنهاء الاحتلال البريطاني.

حيث يعد العام 1963م العام الذي أصبح فيها الرياضيون قد آمنوا بأهمية الكفاح والثورة. لذلك وقف معظم الرياضيين مع الثورة وانخرطوا فيها، رغم تأخرهم في الانخراط إلا إنهم كانوا متشوقين بقلوبهم للحظة ولادتها.

**أول شهيد للحركة الرياضية:**

يعد محمد علي الحبيشي هو أول رياضي شهيد في حركة النضال المسلح للرياضيين، في الرابع من ديسمبر1963م. وأحد الرياضيين الفدائيين المنظمين للثورة والكفاح المسلح ضد الاستعمار البريطاني. حيث وصفه العديد من زملائه أنه من أكثر الرياضيين المتحمسين للانضمام للجبهة القومية، بل وحتى في لحظات تنفيذ العملية الفدائية كان متحمساً لا يأبه الموت، فأستشهد وهو يقوم برمي قنبلة يدوية ضد تكنة عسكرية مرابطة بالقرب من ملعب المدرج البلدي فأودت إلى استشهاده، وهو يتمنى تحقيق أمنيات الرياضيين في تحقيق الاستقلال. ففي يناير 1968م أطلق اسمه على ملعب الكرة الرسمي:(ملعب الشهيد الحبيشي).[59]

أظهر الرياضيون خلال معارك التحرير صورة نضالية شجاعة وفاصلة في الفترة 1966-1967م، وهذا تجسيدًا عمليًا في مناصرة الحركة الرياضية بكل أنديتها للثورة المسلحة، بل وحولت مقراتها الرياضية مكانًا لتجمعات الفدائيين يتدارسون فيها العمليات الفدائية والأوضاع السياسية والعسكرية.

وللأمانة العلمية والتاريخية كان الباحث متحمسًا هنا للإشارة إلى أن نادي الهلال، والشبيبة المتحدة، ونادي الشباب الرياضي، نادي الشباب المحمدي، ونادي الفيحاء، ونادي شباب التواهي، ونادي الجزيرة، تعد من أكثر الأندية الرياضية التي قدمت أنشطة متعددة شملت كل الجوانب التي تخدم الثورة المسلحة، ناهيكم عن طباعة المنشورات، وتقديم معونات مادية، لصالح أُسر المعتقلين والشهداء، حيت جسدت هذه الأندية الرياضية الروح النضالية التي تحملها شبابها الذين وجدوا في قيادتها عناصر وطنية أسهمت في دفعهم إلى ميدان الكفاح المسلح ليسجل الرياضيون واندیتهم أروع الملاحم الوطنية وأصدق المواقف البطولية، منها رفض نادي الشباب المحمدي الاستمرار في ممارسة أنشطته الرياضية والتوقف لعدة شهر عن ممارسة نشاطه الرياضي، احتجاجًا للاعتقالات التي مارسها الاستعمار على الرياضيون، وتحريض مختلف الأندية السير على نحو الوتيرة كي تجسد وحدة الرياضيين تجاه قضاياهم الوطنية والمصيرية. وأصبح الرياضيين يُرددون شعار البندقية قبل الكرة.[60]

**- المدارس والحركة الرياضية:**

المدرسة هي المنبع المتدفق. دون توقف، والذي يروى من خلاله جسد الحركة الرياضية، من خلال أنشطته الصيفية. واللا صفية، التي لابد أن تتدرج في البرامج التعليمية اليومية التي تضعها وزارة التربية والتعليم في إطار مناهجها التعليمية منذ مرحلة التعليم الأساسية.[61]

بينما نجد الاستعمار البريطاني لم يكن متحمسًا إلى فكرة تفعيل الأنشطة الرياضية داخل المدارس، والمراكز والمعاهد التعليمية عامة. وإن وجدت بعض منها؛ لكنها لم تكن بشكل منهجي وعلمي منظم، بل اتسمت الأنشطة الرياضية داخل مدارس مدينة عدن في أثناء الاحتلال بصفة العمل العشوائي غير المنظم المقصود. فظلت تلك الأنشطة تفرض وجودها قدر الإمكان، وباحثة من يحتويها بصورة علمية تؤهلُهم للنهوض بمواهبهم الرياضية المختلفة. منها رياضة سباق المارثون، ورمي الجلة، والجمباز، ورمي السهم، وكرة القدم.[62]

**الاستنتاجات والخلاصة:**

من خلال العرض المتواضع الذي قُدم من قِبل الباحث بالاستفادة من المراجع، والمدونات، والمصادر والملاحظات والمقابلات المعمقة مع كوكبة من الرياضيين المعاصرين، حاول الباحث تحقيق أهداف الدراسة البحثية، وخاصة إلى بعض من يتغنى بفترات وجود الاستعمار البريطاني في عدن التي قدرت نحو(129) عامًا، من الاحتلال والسيطرة والهيمنة- حيث توصل الباحث إلى جملة من الاستنتاجات والنتائج لعلَّ أهمها:

1- أن الاستعمار البريطاني، خلال حقبته (مرحلة من الزمن) التاريخية الطويلة من إحتلاله لمدينة عدن، والمدن المجاورة وجنوب اليمن عامة، التي قدر ب(129) عامًا، لم يقدم برامج رياضية حقيقية، تسهم في نهضة الحركة الرياضية.

2- أن هناك فكراً ومفهوماً خاطئاً من قبل البعض، خاصة من يتغنى بعصر الاستعمار البريطاني ويحلم بعودته لمدينة عدن والجنوب اليمني مفاده: أن الاستعمار البريطاني أسهم في حركة التنوير الثقافي والرياضي وبناء المجتمع المدني الحديث.

3- أن الاستعمار ظل لأكثر من (94) عاًما من احتلاله للجنوب من اليمن وعدن خاصة يكرس سياسة التهميش والإلغاء للهوية الجنوبية، من خلال تكريس سياسة التابع وليس الأصل، وتوظيف المجالس

التشريعية، والرياضية والثقافية المختلفة، تحت صفوة من الشخصيات الأجنبية، منها البريطانية والهندية، والصومالية، على حساب أبناء المدينة الأصلين.

4- أن الأنشطة الرياضية التي كانت تقام وإلى نحوٍ قريب من قيام ثورة الرابع عشرة من أكتوبر عام (1963م) ظل الرياضيون يمارسونها دون ارتِداء للحِداء الرياضي (حفاه)، مما يدل على حجم الإهمال والظلم والقهر والفقر الذي عاشه أفراد المجتمع عامة، والحركة الرياضية في عهد الاستعمار.

5- أن أبناء الجنوب وعدن، هم أنفسهم من صنع تاريخ عدن والحركة الثقافية والرياضية والمجتمع المدني.

6- أن وجود مختلف الأجناس الأجنبية والعربية في مدينة عدن منذ عهد الاستعمار البريطاني، أسهم في عملية التنوير الثقافي والرياضي، ونشوء المجتمع المدني.

7- أن الطبيعة الجغرافية والموقع الإستراتيجي للمدينة عدن وجنوب اليمن جعل منها مدينة كمبولوسيتية (جاذبة) لجميع الزوار والرحالة الغرب، الأمر الذي أحدث تثاقفاً اجتماعياً واتصالاً ثقافياً. أسهم في عملية التنوير ونشوء نهضة ثقافية ورياضية وسياسية لدى كثير من أبناء الجنوب.

8- أن الأندية الرياضية والثقافية خلال مرحلة غليان ورفض للوجود الاستعماري تحولت إلى مقرات للفدائيين والثوار.

9- أن الحركة الرياضة بكل أنشطتها الثقافية والرياضية، تحولت إلى حركة وطنية فاعلة تقارع الاستعمار، وتحوَّل شعارها في مرحلة الغليان وقيام الثورة: "الحركة الوطنية قبل الحركة الرياضية، والبندقية قبل الرياضة". فجاء بشرف الشهادة لأول شهيد رياضي وهو الشهيد (محمد علي الحبيشي)، في يوم الخميس / 4/ ديسمبر/ 1964م.

10- أن الرياضيين وقفوا صفًا واحدًا ضد الاستعمار، ومن لم يحمل السلاح حمل راية الكلمة، وتوزيع المنشورات، وإصدار البيانات الثورية الحماسية، والمواقف الشجاعة منها إغلاق الأندية لأيام وأشهر، عصيانًا ضد الاستعمار، كما حدث ذلك من قبل شباب نادي المحمدي في الخامس من فبراير عام 1962م.

11- أن الأندية الرياضية والثقافية أثرت تأثيراً كبيراً في قيام الثورة والمشاركة في الحركة الوطنية والمسلحة، رفضًا لسياسة الاستعمار منذ غليان الثورة وحتى قيامها ووصولًا إلى إعلان الاستقلال.

**التوصيات:**

1- ضرورة توضيح الحقائق الوطنية والمصالح الاستعمارية التي سعى في تحقيقها الاستعمار البريطاني بما تخدم مصالحه الاقتصادية والسياسية والتوسعية، بدرجة أساسية، على حساب أي مصلحة أخرى.

2- ضرورة تنوير الأجيال القادمة من الشباب أن الاستعمار البريطاني لم يكن سببًا في حركة التنوير الثقافية والرياضية والسياسية في مدينة عدن، ولكن الطبيعة الجغرافية، وعملية الاتصال والتواصل التي عاشتها المدينة عدن، مع مختلف الاجناس الأجنبية، منها الهندية، والفارسية، والصومالية والمصرية، قد أسهمت في بروز نهضة ثقافية وعمرانية واقتصادية، وسياسية، رياضية.

3- أن الاستعمار البريطاني لم يقدم مصلحة أبناء المدينة عدن، أو الجنوب اليمني، على حساب مصالحة الإستراتيجية. ولا يوجد أي مستعمر في العالم يبحث عن تنمية الشعوب المحتلة، بقدر بحثه عن السيطرة ونشر التخلف والجهل، والهيمنة على ثروات تلك الشعوب.

4- ضرورة تعليم الأجيال حقيقة مفهوم الاستعمار، وكيف تعامل الاستعمار مع أبناء الجنوب اليمني وعدن خاصة، طيلة مراحل الاحتلال التي تقدر ب(129) عاماً. حتى فجر الاستقلال في الثلاثين من نوفمبر عام1967م.

5- تسخير مناهجنا الدراسية بموضوعات تتعلق بحقيقة مفهوم الاستعمار، وأهداف المستعمر، والسلوكيات التي مارسها نحو أبائنا واجدادنا المناضلين. حتى يكون جيلًا متنورًا غير متعاطف لفكرة الثقافة الاستعمارية أو الوجود الاستعماري. كي يُقطع الطريق عن كل من يتغنى بعودة الاستعمار إلى وطنه.

6- تشجيع الأنشطة الرياضية المختلفة في المدارس ودعمها دعمًا سخيًا؛ كونها تنمي الروح والجسد والفكر.

7- ضرورة تطوير الحركة الرياضية والثقافية، وإنشاء المراكز، والملاعب الرياضية الخاصة للألعاب الرياضية المختلفة.

8- الاهتمام بمادة التربية البدنية في المدارس، مع تقديم محاضرات توعوية لمفهوم الرياضة ونشأتها منذ عهد الاستعمار. حتى ينمو جيل بالفكر الوطني والانتماء لوطنه، ولكي يمثل وطنه في المحافل المحلية والدولية بكل حماس وحب واعتزاز بهويته الوطنية.

**الهوامش:**

(1) فؤاد الصلاحي "دور مؤسسات المجتمع المدني في التربية المدنية". مقالة نشرت عبر : hot//www.medadcent.

(2) بلال غلام حسين: "ميناء عدن"، مكتبة خالد بن الوليد للنشر والتوزيع، عدن نوفمبر/2018م، ط1، ص12.

(3) سمير عبد الرحمن شميري:" عدن الحرية الثقافية والتقهقر المدني" جامعة عدن، ص 83.

(4) نبيلة على محمد العقربي. دور منظمات المجتمع المدني في التمكين السياسي للمرأة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عدن، مركز المرأة للبحوث، 2018/8/6.

(5) حليم بركات: "المجتمع المدني المعاصر " بحث اجتماعي استطلاعي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1996م، ط3، ص 91.

(6) عبد الواسع قاسم سلام: "الثقافة الجديدة، عدن، العدد 538، مكتب الثقافة للنشر والتوزيع ،1986م، ص38.

(7) ل .فالك وفا: "السياسة الاستعمارية في جنوب اليمن ترجمة: عمر الجاوي . دار الهمداني – عدن ط2 –1984م ص 15.

(8) صالح حيدرة محسن، مدخل إلى المنطق الأرسطي، الأرجانون، مجلة كلية الآداب، دار جامعة عدن للطباعة والنشر، العدد الثالث، نوفمبر–2005م، ص 19.

(9) سعيد عبد الله سعيد، وعبد الرزاق معتوق: كرة القدم في جمهورية اليمن الديمقراطية، وزارة الثقافة، دار ابن خلدون، 1982/8/12م، ص189.

(10) أ.د. سمير عبد الرحمن الشميري، "عدن الحرية الثقافية والتقهقرالمدني". دار ثقافة للنشر والتوزيع. ال امارت.د.م.م، ط1، 1439هه، الموافق، نيسان/ابريل/2018م–ص17.

(11) مجلة أوراق عدنية "بيت الموروث الشعبي"–العدد 2– صنعاء0الجمهورية اليمنية–تمويل السفارة الهولندية 2015م، ص 39.

(12) حمزة علي إبراهيم لقمان،" تاريخ عدن وجنوب الجزيرة العربية"– دار مصر للطباعة والنشر، 1960م، ص306.

(13) محمد أبو بكر الحداد، "الحصار الثقافي " مجلة الحكمة، عدن، السنة التاسعة عشر، العدد 156، يناير /1989م، ص31–32.

(14) التمدن في الشرق الأوسط"، ترجمة أبو بكر با قادر، دار القلم 0 بيروت، لبنان. د–ت–ن، ص 14.

(15) أسمهان عقلان العلس: "الأوضاع العامة في عدن"، عدن الحدث، موقع إخباري مستقل.

(16) أسمهان العلس، "الموروث الثقافي والشفاهي للمرأة. عدن نموذجا"، دار جامعة عدن، 2009م، ص137.

(17) السابق، ص139.

(18) عمر باوزير، تاريخ الرياضة في اليمن، دار ابن خلدون، ط1، صنعاء،1989م، ص135.

(19) مجلة المائدة المستديرة،" أوضاع المرأة اليمنية في ظل الإدارة البريطانية "، والوثائق التسجيلية بمركز الدراسات والأبحاث اليمني0عدن. 22/ يونيو/ 1998م.

(20) بلال غلام حسين، بعنوان، "عدن تاريخ وطن وحكاية إنسان،1830،1967م، جرافيك للطباعة والنشر، ط2، الجمهورية اليمنية، 2013م، ص 183.

(21) علوي عبد الله طاهر، "عدن في التاريخ بين الانهيار والازدهار منذ عهد الزريعين إلى عهد الاشتراكين". دار جامعة عدن0أغسطس 1997م–ص – ص 94/93.

(22) السابق ص87.

(23) جلال عبد الله، تأثير النظام السياسي في الأوضاع الثقافية والاجتماعية، رسالة دكتوراه، غير منشورة، جامعة عدن، 2019م. ص64.

(24) المصدر السابق ص64.

(25) أمل صالح سعد، "السمات المكانية والديموغرافية للأحياء الشعبية في مدينة عدن". رسالة ماجستير، جامعة عدن، 2018م. ص13.

(26) مجلة الأزهر، العدد(1857)، ص63

(27) كتاب من أحاديث الرسول (ﷺ)، ط2، 2003م، ص307.

(28) منتديات سبأ تايمز (الإنترنت).

(29) الغرباء، موقع على الإنترنت، أرشيف التاريخ الإسلامي العالمي.

(30) غلام، عدن تاريخ وطن وحكاية إنسان، سبق ذكره، ص 183.

(31) عبد الرحمن فخري، "الكلمة والكلمة الأخرى"، مكتب الثقافة، عدن،1983 م، ص 75–76–80.

(32) غلام، مصدر سبق ذكره ص188.

(33) أحمد عطية المصري، "تجربة اليمن الديمقراطي" مرجع مذكور سابقاً ص126.

(34) سلوى بريك، المخدرات رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة عدن –2011م

(35) أحمد محمد الهمداني، "عدن من الريادة الزمنية إلى الريادة الإبداعية"، جامعة عدن للطباعة والنشر،2008م، ص25

(36) ويكبيديا الموسوعة العربية الحرة، وتظهر فيها صور للرئيسين سالم ربيع علي، وزايد بن سلطان وذلك في أثناء زيارته لعدد من المحافظات اليمنية.

(37) عبد الواسع قاسم سلام، "بعض السمات الاجتماعية والسياسية قبل الثورة"، عدن، العدد (5) 1987م، ص138.

(38) غلام، "مصدر سابق ذكره،" ص 642، ص 47، ص 644، ص 648.

(39) أحمد علي الهمداني،" الحركة الأدبية والثقافية، والأندية والمراكز الأدبية" ص 81 – "ندوة علمية عدن ثغر اليمن"،15 /17/مايو/1999م، ج1، دار جامعة عدن للطباعة والنشر.

(40) أسمهان عقلان العلس، "أوضاع المرأة اليمنية في ظل الإدارة البريطانية (1937م/1967م) ". المكتبة الوطنية، عدن.

(41) بلال غلام، الندوة الثقافية بين المثقفين الفرنسين واليمنين، مارس/2017م.

(42) أحمد محسن أحمد، تاريخ أندية عدن ونشأتها، وتاريخها المعاصر، تميم للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، 2014م، ص 136.
(43) يحي قاسم سهل، المجتمع المدني في عدن، 1839–1967م، دار الكتب الوطنية، صنعاء، 2014م.ص156.ص648.
(44) أرشيف مكتب الثقافة والإعلام / عدن، إدارة شعبة التوثيق.
(45) سيف علي مقبل، "عدن في سنوات الاختيار، ط2، 2002م، ص 292، دار عبادي للطباعة والنشر، صنعاء، 2002م.
(46) عبد الرزاق معتوق، تاريخ الحركة الرياضية في عدن (جنوب اليمن)، دار الهنا للطباعة والنشر، القاهرة، جمهورية مصر العربية، 2014م، د.ت. ص39.
(47) أحمد محسن أحمد، تاريخ أندية عدن ونشأتها، وتاريخها المعاصر، تميم للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، 2014م، ص479.
(48) صحيفة الشموع، العدد(571)، 2011/3/19م، ص 8.
(49) سعيد بن سعيد لعلواني، "المجتمع المدني في الوطن العربي ودوره في تحقيق الديمقراطية، نشأته، وتطوره في المجتمع الغربي الحديث، مركز الوحدة للدراسات العربية، ط1، بيروت، 1992م، ص43، ص45.
(50) صحيفة النهار، مقابلة مع الشيخ مقبل الوادعي –صنعاء – 2000/8/6م –ص6.
(51) عبد المجيد الزنداني: "خمسون مفسدة جلية من مفاسد الديمقراطية والانتخابات الحزبية"، صحيفة الوحدة، صنعاء، العدد(140) – 1993/4/7م، ص6.
(52) مجلة البلقاء للبحوث والدراسات، جامعة عمّان، المجلد(11)، العدد(5163) ،10 رمضان 1426هـ، اكتوبر 2005م، ص 168.
(53) جون مولينوا "الماركسية والحزب"، موقع مركز دراسات الوحدة العربية عبر شبكة الإنترنت.
(54) سلوى بريك، المخدرات، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عدن، 2019م، ص73.
(55) معتوق، مصدر سبق ذكره. ص87.
(56) السابق، ص129–131.
(57) نفسه، ص103.
(58) نفسه، ص91.
(59) أحمد أحمد، مصدر سبق ذكره، ص479.
(60) يحي سهل، مصدر سبق ذكره، ص156.
(61) نفسه، ص103.
(62) نفسه، ص91.

**المصادر والمراجع:**

1– أحمد محمد الهمداني: "عدن من الريادة الزمنية إلى الريادة الإبداعية"–جامعة عدن للطباعة والنشر،2008م.
2– أحمد علي الهمداني:" الحركة الأدبية والثقافية ،والأندية والمراكز الأدبية"– "ندوة علمية عدن ثغر اليمن"–17/15/ مايو/1999م، ج1، دار جامعة عدن للطباعة والنشر.
3– أحمد محسن أحمد: تاريخ أندية عدن ونشأتها، وتاريخها المعاصر، تميم للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، 2014م
4– أسمهان عقلان العلس: "الأوضاع العامة في عدن"، عدن الحدث، موقع إخباري مستقل.
5– أسمهان العلس: "الموروث الثقافي والشفاهي للمرأة. عدن نموذجا"، دار جامعة عدن، 2009م
6– أمل صالح سعد: "السمات المكانية والديموغرافية للأحياء الشعبية في مدينة عدن". رسالة ماجستير، جامعة عدن، 2018م.
7– أسمهان عقلان العلس: "أوضاع المرأة اليمنية في ظل الإدارة البريطانية(1937م/1967م) "، المكتبة الوطنية، عدن.
8– التمدن في الشرق الأوسط": ترجمة أبو بكر با قادر، دار القلم، بيروت، لبنان د – ت – ن.
9– أرشيف مكتب الثقافة والإعلام، عدن، إدارة شعبة التوثيق.
10– الغرباء: موقع على الإنترنت، أرشيف التاريخ الإسلامي العالمي.
11– بلال غلام حسين، "ميناء عدن"–مكتبة خالد بن الوليد للنشر والتوزيع، ط، عدن نوفمبر/2018م.
12– بلال غلام حسين، الندوة الثقافية بين المثقفين الفرنسين واليمنين، مارس/2017م.
13– بلال غلام حسين، بعنوان، "عدن تاريخ وطن وحكاية إنسان،1839–1967م، جرافيك للطباعة والنشر، ط2، الجمهورية اليمنية، 2013م.
14– جلال عبد الله: تأثير النظام السياسي في الأوضاع الثقافية والاجتماعية، رسالة دكتوراه، غير منشورة، جامعة عدن، 2019م.
15– جون مولينوا "الماركسية والحزب": موقع مركز دراسات الوحدة العربية عبر شبكة الإنترنت
16– حليم بركات: "المجتمع المدني المعاصر " بحث اجتماعي استطلاعي، مركز دراسات الوحدة العربية –بيروت ط3–1996م.
17– حمزة علي إبراهيم لقمان: " تاريخ عدن وجنوب الجزيرة العربية"، دار مصر للطباعة والنشر، 1960م.
18– صحيفة الشموع: العدد (571)، 2011/3/19م.
19– عبد الرزاق معتوق: تاريخ الحركة الرياضية في عدن (جنوب اليمن)، دار الهنا للطباعة والنشر، القاهرة، جمهورية مصر العربية، 2014م.
20– عبد المجيد الزنداني: "خمسون مفسدة جلية من مفاسد الديمقراطية والانتخابات الحزبية"، صحيفة الوحدة، صنعاء، العدد (140)، 1993/4/7م.
21– عبد الواسع قاسم سلام: "بعض السمات الاجتماعية والسياسية قبل الثورة، عدن، العدد (5) 1987م.
22– عبد الواسع قاسم سلام: "بعض السمات الاجتماعية والسياسية قبل الثورة"، عدن، العدد (5) 1987م
23– عبد الرحمن فخري: "الكلمة والكلمة الأخرى"، مكتب الثقافة، عدن، 1983م.

24- علوي عبد الله طاهر، "عدن في التاريخ بين الانهيار والازدهار منذ عهد الزريعين إلى عهد الاشتراكين"، دار جامعة عدن0أغسطس 1997م.
25- عمر بأزبر، تاريخ الرياضة في اليمن، دار ابن خلدون، ط1، صنعاء،1989م.
26- عبد الواسع قاسم سلام: "الثقافة الجديدة، عدن، العدد 538، مكتب الثقافة للنشر والتوزيع، 1986م
27- فؤاد الصلاحي: "دور مؤسسات المجتمع المدني في التربية المدنية". مقالة نشرت: .hot//www.medadcent
28- سعيد عبد الله سعيد: وعبد الرزاق معتوق: كرة القدم في جمهورية اليمن الديمقراطية، وزارة الثقافة، دار ابن خلدون، 1982/8/12م.
29- سلوى بريك: المخدرات، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عدن، 2019م.
30- سعيد بن سعيد لعلواني: "المجتمع المدني في الوطن العربي ودوره في تحقيق الديمقراطية، نشأته، وتطوره في المجتمع الغربي الحديث، مركز الوحدة للدراسات العربية، ط1، بيروت، 1992م.
31- سيف علي مقبل: "عدن في سنوات الاختيار، ط2، 2002م، ص 292، دار عبادي للطباعة والنشر، صنعاء، 2002م.
32- سمير عبد الرحمن الشميري: "عدن الحرية الثقافية والتقهقر المدني"، دار ثقافة للنشر والتوزيع، الإمارت. د. م. م، ط1، 1439هه، الموافق، نيسان/ إبريل/2018م.
33- سمير عبد الرحمن شمير:" عدن الحرية الثقافية والتقهقر المدني"، جامعة عدن، 2013م.
34- صالح حيدرة محسن، مدخل إلى المنطق الأرسطي، الأرجانون، مجلة كلية الآداب، دار جامعة عدن للطباعة والنشر، العدد الثالث، نوفمبر، 2005م.
35- ل .فالك، "السياسة الاستعمارية في جنوب اليمن ترجمة: عمر الجاوي، دار الهمداني، عدن 1984م.
36- محمد أبو بكر الحداد: "الحصار الثقافي" مجلة الحكمة-عدن- السنة التاسعة عشر- العدد 156- يناير /1989م.
37- مجلة البلقاء للبحوث والدراسات، جامعة عمّان، المجلد (11) ، العدد (5163)، 10 رمضان 1426هـ ، أكتوبر 2005م.
38- مجلة أوراق عدنية: "بيت الموروث الشعبي"، العدد 2، صنعاء، الجمهورية اليمنية، تمويل السفارة الهولندية 2015م.
39- مجلة الأزهر: العدد(1857).
40- مجلة المائدة المستديرة:" أوضاع المرأة اليمنية في ظل الإدارة البريطانية "، والوثائق التسجيلية بمركز الدراسات والأبحاث اليمني . عدن. 22/ يونيو/ 1998م.
41- منتديات سبأ تايمز، (الانترنت).
42- نبيلة على محمد العقربي: دور منظمات المجتمع المدني في التمكين السياسي للمرأة، رسالة ماجستير غير منشورة -جامعة عدن - مركز المرأة للبحوث، 2016م.
43- ويكبيديا الموسوعة العربية الحرة، وتظهر فيها صور للرئيسين سالم ربيع علي، وزايد بن سلطان وذلك في أثناء زيارته لعدد من المحافظات اليمنية، 2018م.
44- صحيفة الشموع: العدد(571)، 2011/3/19م.
45- صحيفة النهار: مقابلة مع الشيخ مقبل الوادعي، صنعاء - 2000/8/6م.
46- كتاب من أحاديث الرسول (ﷺ)، ط2- ص307 -2003م.
47- يحي قاسم سهل، المجتمع المدني في عدن، 1839-1967م، دار الكتب الوطنية، صنعاء، 2014م.

# Cultural and Sports Clubs and their Impact on the Emergence of Civil Society and Liberation from the British Colonization in Aden: Analytical Theoretical Study

**Qaiser Hussein Ali Hussein**

## Abstract

This study is an analytical theoretical one. It adopted the descriptive analytical method to describe the natural and cultural indicators of Aden city. These indicators were considered a force that contributed to the transformation of Adenian society from an uncivilized society to a civilized society. Moreover, they contributed to Aden to be a source of civilization to neighboring countries, and revealing that colonialism is nothing but an arrogant entity that obstructs cultural and sporting development that might arise away from its hegemony; it has always not served its colonial interests. Further, the study sought to shed light on the role of the sports movement and the British colonial position regarding. In addition, it investigated how athletes and intellectuals in sports clubs transformed the sports movement into a movement of struggle and opposition to the colonial presence, and stood against the policy and rule of that colonialism . Therefore, the study aimed to reveal the truth and modify the visions of those who sing praises of the era of colonialism in southern Yemen and call for its return. The researcher reached many results, perhaps the most important of which are that the athletes stood united against colonialism, and those who did not carry weapons carried the flag of the word, distributed leaflets, and issued enthusiastic revolutionary statements. The geographical nature and strategic location of the city of Aden and southern Yemen made it a compulsive city (attractive) to all... Visitors and travelers. This contributed to the process of enlightenment and the emergence of a cultural, sporting and political renaissance among many people in the south. Among the most important recommendations that the researcher came up with was: the necessity of enlightening future generations of young people that British colonialism was not the cause of the cultural, sporting and political enlightenment movement in the city of Aden. However, it is the geographical nature and the process of the contact and communication that the city of Aden experienced with various foreign race that performed this role.

**Keywords**: cultural-sport clubs.